

الصليب الاحمر الدولي بنقل ١٥ جريحاً فلسطينياً من مخيم برج البراجنة. وعادت الصحف المحلية الى الحديث عن «اختباء» المقاتلين الفلسطينيين في «اتفاق تحت الارض». وذكر في هذا المجال، انه قرابة التاسعة صباحاً «وقع اشتباك في محيط مسجد شاتيل... فتم تدمير الموقع الفلسطيني وهو بناء يقوم على احد مداخل شبكة الاتفاق تحت الارض» (الفهار، ١٩٨٥/٥/٢٨). ونقل عن ضابط في الجيش اللبناني، برتبة ملازم، قوله: «ان تفاصيل الاتفاق التي بنيت قبل سنوات في المخيمات، والتي تستطيع مواجهة الحصار والغارات الجوية، عرفت من اسرى فلسطينيين جرى التحقيق معهم ولا يزال المقاتلون الفلسطينيون يستعملون هذه الاتفاق» (المصدر نفسه، نقلاً عن رويتر). وعند منتصف النهار، أعلن اتفاق لوقف اطلاق النار، بعد مساع بذلها الحزب التقدمي الاشتراكي واللجنة الدولية للصليب الاحمر، من اجل السماح باجلاء الجرحى من المخيمات. وفي الساعة الثانية تمكنت مجموعة من خمس سيارات، تتقدمها سيارة للحزب التقدمي من دخول المخيم واجلاء ١٥ جريحاً، وشارك في الاشراف على العملية اعضاء وفد جزائري كان يزور بيروت في ذلك اليوم. وكان الاتفاق يقضي بنقل جرحى مخيم برج البراجنة أولاً، ثم اجلاء الجرحى من مخيمي صبرا وشاتيلا، لكن ممثلي حركة (أمل) اعلنوا بعد دخول طليعة قافلة السيارات الى مخيم البرج، «ان لدى الفلسطينيين في المخيم خمسة مخطوفين من الحركة، وانهم يعارضون اكمال عملية الاجلاء ما لم يفرج الفلسطينيين عنهم، وكان الرد الفلسطيني انهم ملتزمون بالاتفاق، وهو لا ينص على تبادل المخطوفين، انما يقتصر على اجلاء القتلى والجرحى. لكن ممثلي الحركة اصرروا على اطلاق المخطوفين قبل اكمال العملية. وعلى هذا توقفت» (المصدر نفسه). وذكر ان مسلحي (أمل) فتشوا السيارات الخمس لدى دخولها المخيم «للتأكد من عدم وجود آلات للتصوير، كما فتشوها لدى خروجها للتأكد من عدم نقلها مقاتلين فلسطينيين» (وكالة الصحافة الفرنسية، ١٩٨٥/٥/٢٧). ونقل الجرحى الى «مستشفى كمال جنبلاط» في الشويفات. وقال عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، ممدوح نوفل، الذي قدم من البقاع لتفقد الجرحى في المستشفى، ان «الاتفاق كان يقضي بنقل ١٢٠ جريحاً، لكن العملية لم تنجح بسبب تعرض قافلة الصليب الاحمر داخل مخيم 'البرج' لاطلاق نار» (الفهار، ١٩٨٥/٥/٢٨). وبعد فشل عملية اجلاء الجرحى، عاد القتال واشتد في المخيمات الثلاثة، وتعرض مخيم البرج لقصف عنيف، وفي معلومات عسكرية ان المعارك داخل مخيمي صبرا وشاتيلا تركزت على ٢ جيوب يتحصن فيها المقاتلون الفلسطينيون في منطقة الداعوق» (المصدر نفسه). ويصدر في بيروت بيان حمل الرقم ٢، عن «قوات شهداء صبرا وشاتيلا»، تضمنت تعادلاً لعمليات عسكرية ضد دوريات لحركة (أمل) والجيش اللبناني في عدة احياء من بيروت الغربية. وكتبت صحيفة «العمل» الكتائبية: «كشفت مصادر امنية مطلعة ان الفلسطينيين استطاعوا، بفضل التنسيق مع الحزب الجنبلاطي، نقل المزيد من التعزيزات العسكرية، عدة وعدداً، الى منطقة المعسكرات بغطاء امني من الحزب الجنبلاطي، وأكدت ان محاولة الحزب المذكور رعاية عملية نقل الجرحى والقتلى الفلسطينيين من المعسكرات الى الشويفات والجيل كانت تخفي نية نقل المزيد من المقاتلين الفلسطينيين بلباس الحزب الى عمق المعسكرات، مشيرة الى ان نحو ١٥٠ مسلحاً فلسطينياً دخلوا عمق معسكر برج البراجنة في الايام الثلاثة الماضية» (العمل، ١٩٨٥/٥/٢٨).

وذكرت ان عدد ضحايا معارك اليوم بلغ ٦ قتلى و١٥ جرحى، فيما نقل عن مصادر امنية قولها ان عدد ضحايا الايام الثمانية من القتال «تجاوز ٣٦٨ قتيلاً وأكثر من ١٦٩٢ جريحاً من المدنيين والعسكريين، وقالت مصادر اخرى ان (أمل) فقدت نحو ١٣٥ قتيلاً وأكثر من ٢٥٠ جريحاً» (الفهار والعمل، ١٩٨٥/٥/٢٨).

ويشت وكالة «رويتر» نقلاً عن مراسلها في بيروت، انه قام بجولة في مخيم صبرا ومستشفى غزة مع جنود من اللواء السادس ومقاتلين من (أمل)، وان هؤلاء لم يسمحوا له بدخول براد المستشفى، الذي كتب على مدخله: «الى الفلسطينيين وابو عمار واسرائيل». وأفاد بان المقاتلين منعه، أيضاً، من الدخول الى مخيم شاتيل، وقال احدهم: «لم يات الصليب الاحمر الى المخيمين. لماذا لا يأتون فالأمن مستتب هنا!». اضافة المراسل: «كانت معظم مباني مخيم صبرا مليئة بالفجوات والثقوب. وتكومت الجدران مثل اوراق اللعب... وكان السيد احمد زيداني (لبناني)، وهو بائع حلويات عمره ٦٧ سنة، يضع بطانيات وحقائب في سيارته... وقال: عشت هنا ٤٠ سنة، ولكن على الذهاب الان. لا يستطيع اللبنانيون والفلسطينيون العيش معاً بعد هذا. لقد انتهى الامر بيننا» (الفهار، ١٩٨٥/٥/٢٨). وذكر انه لم يبرز جديد اليوم على صعيد مشاريع الطول المقترحة، «فالفرقان المعنيان ابدي كل منهما تمسكه بمقترحاته» (المصدر نفسه). ونقل عن مصدر مسؤول في (أمل) قوله ان اجواء الاتصالات اليوم كانت «ناشقة»، وان قضية جمع السلاح «لا تزال عالقة»، وتأكيد ان حركته «ترفض رفضاً قاطعاً اي أمن خاص للمخيمات، لان ذلك يعني تكريس دولة في قلب دولة». وكشف المصدر ان الامين العام لجامعة الدول العربية، السيد الشاذلي القليبي، تفهم الموقف جيداً، وتبين له ان هناك تضخيماً في المعلومات التي تلقاها... وكذلك اشار [المصدر] الى ان الوفد الجزائري الذي يزور بيروت حالياً فوجيء، أيضاً، بالتضخيم المصطنع للاحداث... (المصدر نفسه). كما نقل عن «مصدر